فقال الفقيه لا حاجة لي ببلد فيها المغضوب عليهم ثم عزم على الخروج
من الجامع فلما صار قريبا من الباب سقط قنديل من القناديل على قرب
من الشيخ الذي اجار اليهودي وانكسر وداخل وحشة عظيمة فابتدر
المشايخ الى الفقيه واستعطفوه وسالوه الصفح عن ذلك للتكلم والتزموا
له ان لا يتركوا احدا من اليهود يسكن معهم فرجع الفقيه وصلى
مع الناس ووفا له المشايخ بذلك رحمه الله تعالى ونفع بهما اجمعين امين
ابو يوسف يعقوب بن محمد التربي منسوب الى التربة قرية من
قرى الوادي زبيد كان فقيها عالما ورعا زاهدا يحب الخلوة ويكره
الشهرة ارتحل في بدايته الى الفقيه بكر الفرساني المقدم ذكره وتفقه
به ثم تدير مدينة موزع وانتفع به اهلها واحبوه واكرموه حتى كان
لا يوخذ منه خراج فيما زرعه هنالك ولما اشتهر بالخير والصلاح قصده
الملك الواثق الى بيته للزيارة وكان يومئذ واليا من قبل والده الملك
المظفر وكان يحب العلما والصالحين ويعتقدهم فلما وصل الى الفقيه شق
عليه ذلك لما كان يكره من الشهرة كما ذكرنا فسال الله تعالى ان
ينقله فلم تطل ايامه بعد ذلك حتى انتقل رحمه الله تعالى على راس ثمانين
وستمائة وكان له ولد اسمه عبد الله تفقه بابيه ثم غلبت عليه العبادة
فكان عابدا زاهدا ثم توفي وقبر الى جنب ابيه وتربتهما في مقبرة
موزع مشهورة تزار ويتبرك بها قال الجندي وله اولاد يسكنون
الكدحة من ساحل واحجة هم ائمة القرية وخطباها قال ولهم قرابة
يسكنون قرية التربة التي منها والدهم وبينهم وبينهم مواصلة
وائتلاف وواحجة بحاء مهملة مكسورة بعد الالف وبعدها جيم
مفتوحة ثم هاء تانيث اسم لموضع بساحل ناحية مدينة موزع بها
نخل كثير لاهل موزع وغيرهم هنالك والله اعلم **ابو يوسف يعقوب
ابن سليمان الانصاري** كان فقيها فاضلا صالحا وكان

١٧ الناس ح

في قرية واحجة التابعة للمخا

٧ سن ح

٧ عالما زاهدا

حرف الياء

والده الشيخ سليمان المذكور من خواص اصحاب الشيخ ابي الغيث بن جميل وممن
وصل معه من الجبل الى بيت عطا ومن كرامات هذا الفقيه يعقوب انه
افتى بعد موته وذلك انه وصل رجل وهو مريض مرض موته فساله عن مسالة
فاجابه وهو مشغول بحاله وعنده رجل من اصحابه فلما توفي راى ذلك
الصاحب في المنام يقول له يا فلان ابلغ الى الرجل الذي سالني بحضرتك
عن كذا وكذا فاجبته بكذا وكذا وانا في حال النزع والاصوات
جوابه كذا وكذا وهذه كرامة عظيمة وذلك من توفيق الله تعالى
وحفظه لاوليائه احياء واموات نفع الله بهم اجمعين **ابو محمد
يوسف بن ابي بكر بن يوسف بن علي بن يوسف** بفتح القاف وكسر
اللام وسكون المثناة من تحت ثم كسر الصاد المهملة وآخره ياء نسب
ولما ضبطت هذا الاسم مع شهرته عندنا خشيت ان ينتقل الكتاب الى بلد
لا يعرف غيره كان الشيخ المذكور من كبار الصالحين ارباب الاحوال والكرامات
وكان عالما عارفا كاملا وكانت له معرفة بكتب البوني وكان كثير
الاشتغال بالاسما عارفا بخواصها وكانت اثار [illegible] بركة ذلك عليه ظاهرة
وكانت له كرامات مشهورة منها انه كان اذا وصل من يلازمه
في حاجة او يستشيره في امر يقول له امهلني حتى استخير الله تعالى ثم
يصلي صلوة الاستخارة ويجيب السايل اما بنعم واما بلا فسئل عن ذلك
فقال اني اذا فرغت من الاستخارة اجد مكتوبا على ثوبي بالنور اما نعم واما لا
فاجيب السايل على حسب ما اجد من ذلك وكان والده الشيخ ابو بكر من
الصالحين وكذلك جده علي بن يوسف كان من الصالحين ايضا وهو
الذي ذكره الجندي وهو الذي اقبل من وصل منهم من الشام وسكن
الحازة وهي بالحاء المهملة وبعد الالف زاي مشددة مفتوحة ثم هاء تانيث

١٢ القليصي

نيث